قضايا سياسية

اسم المقال: المشروع الاوراسي (الاوراسية الجديدة)
اسم الكاتب: زينب غالب جعفر، أ.د. سرمد زكي الجادر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1400
تاريخ الاسترداد: 2026/05/11 21:50 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

المشروع الاوراسي (الاوراسية الجديدة)*
The Eurasian Project (The New Eurasian)

زينب غالب جعفر *
Zainab ghlib

أ.د.سرمد زكي الجادر**
Prof.Dr.Sarmed zaki Al-jader

الملخص :

انّ الاوراسية فلسفة وكل الفلسفة الحقيقية تحتوي ضمنياً على فلسفة سياسية ومنظور تاريخي وامكانية للتحول الى ايديولوجية ، لذلك انّ الاوراسية فلسفة سياسية تقوم على اساس تعددية الحضارات ومعاداة الامبريالية وتنشد الى اعادة بناء الامبراطورية السوفيتية ولكن وفق اسس قومية وجغرافية تساعد على تجنب اخطاء الماضي تحقيق النصر على القوى البحرية لا سيما الولايات المتحدة الامريكية . الكلمات المفتاحية : الاوراسية ، الثالاسقراطية، التللورية ، الجيوبوليتك .

Abstract

Eurasianism is a philosophy, and all real philosophy implicitly contains a political philosophy, a historical perspective, and the possibility of turning into an ideology. Therefore, Eurasianism is a political philosophy based on the multiplicity of civilizations and anti-imperialism. It seeks to rebuild the Soviet empire, but according to national and geographical bases that help avoid past mistakes and achieve victory over the powers. Navy, especially the United States of America.

المقدمة

ظلت الجغرافيا الكلمة السرية الدائمة في الاستراتيجية الروسية (الجيوبوليتيك الدفاعي) قديماً وحديثاً؛ ولهذا فقد آمن الزعماء الروس في كل مراحل تاريخهم بالتفكير الإمبريالي لتحييد التهديدات داخل الفضاء الأوراسي (القارة الأوروبية والآسيوية بما فيها أجزاء من إفريقيا والشرق الأوسط)، ونظروا إلى القِيم الغربية الليبرالية والاقتصاد المفتوح على أنه مقدمات لخطرٍ يهدد كيانهم، وسعوا دائماً لبناء نظام اجتماعي وسياسي ذاتي يمنح الدولة قدرة الدفاع عن مصالحها وكبح الاعتداءات الخارجية وشارك في ذلك التخطيط مفكرون روس أسسوا ما سموه "المدرسة الجيوبوليتيكية"، ويعتبر الكسندر دوغين والملقب بعقل بوتين الرائد الاكبر لها اذ انصب اهتمام الرئيس بوتين منذ توليه الحكم في الكرملين عام 2000م، على النطاق الأوراسي حسب الجغرافي البريطاني هالفورد ماكيندر، فالمشروع القيصري، حسب ماكيندر، يربط موسكو عبر دوائر متداخلة بالدول الآسيوية والأوروبية والإفريقية، وتكون أولى حلقاتها دول الاتحاد السوفييتي السابق؛ بوصفها منطقة نفوذ خالصة لروسيا أمام التمدد الغربي، من خلال عقد شراكات وثيقة، وفرض نفوذ اقتصادي وسياسي وأمني على الدول التي تشاركها الحدود، أو التدخل عسكرياً عند اللزوم، كما حدث في جورجيا والقرم وأوكرانيا، أو أبعد من ذلك كما في سوريا وليبيا وإفريقيا الوسطى. وعلية

---

* بحث مستل من اطروحة دكتوراه في قسم الاستراتيجية

** استاذ دكتور في قسم الاستراتيجية/ كلية العلوم السياسية جامعة النهرين dr.sarmed@nahrainuniv.edu.iq

من اجل فهم المشروع الاوراسي تم تقسيم الدراسة الى محورين يتناول المحور الاول الصعود الروسي (الاوراسية) ، اما المحور الثاني اليات تحقيق المشروع الاوراسي

المحور الاول : الصعود الروسي (الاوراسية)

يشهد النظام الدولي اليوم الكثير من التغيرات في طبيعة التفاعلات الدولية ،فالدول الفاعلة فيه (روسيا والصين) يسعيان الى نظام اوراسي يضعف الهيمنة الامريكية .[1] تكون فيه الصين التي حذر منها نابليون قبل قرنين من الزمن قائلا" دعوا الصين نائمة فعندما تستيقظ، سوف تهز العالم ".[2] قوة عظمى من خلال استراتيجية التحول القائمة على بناء القوة العسكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا من اجل اكتساب الهيبة السياسية اقليمياً ودولياً .[3] وتصبح فيه روسيا قوة كبرى من خلاء احياء امجاد القوة السوفيتية واعادة اقامة مناطق نفوذ في جوراها الجغرافي لأجل التصدي للهيمنة الغربية الامريكية .[4]

لذلك منذ نهاية الحرب الباردة وصدمة تفكك الاتحاد السوفيتي تعددت الافكار والايديولوجيات بشأن النظام العالمي الجديد في ظل نشوة الانتصار الامريكي والترويج لعصر الاحادية القطبية ومفاهيم نهاية التاريخ وحتمية اتباع العالم بأسره للأممية الليبرالية الأمريكية وقيمها الديمقراطية لمدة عقد من الزمن (1990-2001) عاش العالم في ظل القطبية الاحادية حال من فقدان التوازن لم يشهدها من قبل حتى جاءت احداث سبتمبر لتبدأ مرحلة جديدة من الحروب الأمريكية التي يصفها الكثيرون بالفاشلة وبزوغ قوى عالمية واقليمية جديدة ونهوض قوى اخرى قديمة كانت قد انتهت ولن تقوم لها قائمة من هنا بدأ الحديث عن (روسيا) الاوراسية .[5] التي ترى انّ الحضارة الغربية متعثرة وتقود

---

(1) مثنى علي ويسرى مهدي، التحولات في نظام القطبية الدولية :دراسة في مستقبل اللاقطبية ، مجلة العلوم السياسية ،جامعة تكريت، العدد 63، 2022،ص9.
(2) غراهام اليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة :هل تنجح الصين وامريكا في الافلات من فخ ثيوسيديديز؟، ترجمة : اسماء بهاء الدين ، دار الكتاب العربي، بيروت، 2018، ص7.
(3) وئام اليد عثمان ، الصراع على قيادة النظام الدولي : الصعود الصيني الاحادية القطبية بعد جائحة كورونا رؤية مستقبلية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد222، المجلد55، 2020، ص32.
(4) ليلة عيساوي، الصعود الروسي في منطقة الشرق الاوسط بقيادة فلاديمير بوتين، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو، الجزائر ، العدد2، المجلد16، 2021، ص574.
(5) عمرو عبد الحميد، لماذا اوراسيا ؟ المفهوم السياسي لأوراسيا وماذا تعني للعالم العربي ؟، مجلة الشؤون العربية الاوراسية ، مركز الدراسات العربية الاوراسية ، العدد1، 2021، ص15.

البشرية الى طريق مسدود وانّ محاولاتها للتحديث كانت وستبقى مدمرة وفتاكة للشعوب الاسيوية والاوروبية .[1]

تنطلق الاوراسية من افكار قديمة تعود الى عام 1917 اذ ادى اعلان الثورة البلشفية والحرب الاهلية الى هروب مليوني روسي تقريباً الى الدول المجاورة خاصة غرب اوروبا بلغاريا والمانيا وفرنسا الامر الذي دفع نخبة من المفكرين المعارضين الى ايجاد فكرة بديلة للمشروع البلشفي القائم على الماركسية على اعتبار انّ تغريب روسيا وتبنيها للشيوعية لا يناسبها لأنها في نظرهم حضارة متميزة وفريدة .[2] فهي

ليست جزءاً ممتداً للحضارة الاوروبية ولكنها في الوقت نفسه ليست حضارة اسيوية ، فهي خليط ثقافي انشأ مرجعية حضارية روسية خاصة .[3] اي انها دولة اوروبية واسيوية .[4] وستلعب دوراً في النظام الدولي لا يمكن اهماله .[5] بعد سقوط الغرب لذلك في عام 1921 نشر مجموعة من المفكرين المعارضين مقالة بعنوان" Exodus to the East" والتي كانت ميلاد للأيديولوجية الاوراسية حيث تمحورت فكرة الكتاب حول انّ جغرافية روسيا هي مصيرها وانه لا يوجد ما يمكن لأي حاكم انّ يفعله لفك القيود عن تأمين اراضيه ، وانه في ظل اتساع مساحة روسيا يجب على حكامها انً يفكروا بإمبريالية لاستيعاب جميع السكان على كل الحدود وفي الوقت ذاته معتبرين انّ اي شكل من اشكال الديمقراطية والاقتصاد المفتوح او الحكم المحلي والحرية العلمانية امراً خطيراً للغاية وغير مقبول ، واعتبر هؤلاء المفكرين انّ بطرس الاكبر الذي حاول اوروبة روسيا في القرن الرابع عشر انه عدواً وخائناً ، وانهم كانوا ينظرون باستحسان الى حكم التتار المغول بين قرني الثالث والخامس عشر اذ علمت امبراطورية جنكيز خان الروس دروساً مهمة حول بناء دولة قوية ومركزية اكتسبت هذه الايدولوجية اتباعاً كثيرون في مجتمع المهاجرين وخاصة الروس البيض الذين كانوا حريصين للترويج عن اي بديل للبلشفية .[6]

---

(1) مشروع الإمبراطورية الأوراسية ، 2010، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://arabic.rt.com/
(2) احمد سليم البرصان ، الاوراسيا الجديدة وجيوبوليتك السياسة الخارجية الروسية ، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد93، 2020، ص16.
(3) وليم نصار ، روسيا قوى كبرى، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد20، 2008، ص39.
(4) احمد سليم البرصان ، تنامي قوة روسيا الاتحادية وعودتها الى الشرق الاوسط، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد68، 2014، ص19.
(5) حسام عبد العال، العلاقات الدولية والمعارك الاقتصادية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2017، ص164.
(6) anton barbashin and hannah thoburn, Putin's Brain: Alexander Dugin and the Philosophy Behind Putin's Invasion of Crimea, foreign affairs, https://www.foreignaffairs.com

وتقوم الاوراسية التقليدية حسب مفكريها (سافيتسكي و نيكولاي اس تروبيتزكوي و جاكوبسون و كارسافين فرنادسكي) .على انها طريق ثالث او عالماً وسيطاً بين الشيوعية والرأسمالية ، فالنسبة للارواسين انّ الرأسمالية مساوية للثقافة الغربية وانً الشيوعية ليست ايديولوجية حقيقة لأن افتراضاتها المادية تمنعها من الوصول الى جوهر الاشياء والطبيعة الحقيقية للأحداث وانها لعبت دور الاسلوب في الواقع السوفيتي لذلك فأن مكانه الايديولوجيا محجوزة للاوراسية وانً الشيوعية ادارة خيالية وتنتظر انً تنسب الى الاوراسية .[1] ويرى هولاء المفكرين ايضاً انّ روسيا تشكل قارة ثالثة تقع بين الغرب المدان على ماديته المنحلة واسيا المتمسكة بقيمها ، فهي ولدت من اندماج اصلي بين العناصر الاسلافية والتركية والمسلمة رافضة اي امل في استعادة النظام الملكي او العودة اليه. ولقد انشأ الاوراسين حركة معقدة وغير متجانسة بين القوميين الكلاسيكيين والسلافوفيليين مقسمة الى تيارات مختلفة اعترفوا من خلالها بالثورة البلشفية كضرورة تاريخية وعارضوا التفسيرات البيولوجية والعنصرية للتاريخ فضلاً عن معاداة السامية ومعاداة اليهودية ، واقتربوا من الفكرة البلشفية الوطنية ،لقد غابت هذه الافكار طوال مرحلة الشيوعية وحلت محلها الماركسية التي هي اوروبية بالنهاية كما لو كانت انتصارا للعنصر الجرماني في الثقافة الروسية ،على الثقافة الاسيوية لكن الغريب انّ الاوراسية قد انتشرت بين سجناء الغولاغ * اذ تم

استخدامها كنظرية علمية وتم تعزيزها بجهاز اصطلاحي في معسكرات الغولاغ الا انً هذه الافكار لم تظهر الى العلن الا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي .[2]

اذ مع نهاية عام 1993 بدأت تظهر متغيرات داخلية وخارجية حثت روسيا الاتحادية الى ضرورة التفكير في سياستها الخارجية، ومن اهم تلك المتغيرات هي : [3]

1- مواجهة الرئيس بوريس يلتسن معارضة قوية لتوجهات السياسة الاوروبية الاطلسية تمثلت

---

(1) Marlène Laruelle, Russian Eurasianism An Ideology of Empire, Translated by Mischa Gabowitsch, Woodrow Wilson Center Press Washington, D.C.,2008,p.p.28-29.

* الغولاغ : اختصار لكلمة "المديرية الرئيسية للمعسكرات"، وقد كانت نظاماً سوفيتياً لمعسكرات الاعتقال والعمل القسري، انشأ هذا النظام لأول مرة في عهد أوّل زعماء الاتحاد السوفييتي فلاديمير لينين عام 1919 وقد بلغ ذروته خلال فترة حكم أبرز قادة الاتحاد السوفييتي جوزيف ستالين. للمزيد ينظر في :

- وضعوا أساتذة ومهندسين وسياسيين في معسكرات العمل دون تهمة! قصة نظام الجولاج السوفييتي سيئ السمعة ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://arabicpost.net/

(2) الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الاوراسية الحضارات الارضية مقابل الحضارات البحرية والاطلسية ، ترجمة : علي بدر، ط1، مكتبة ودار الكا ،بغداد، 2021، ص8.

(3) وليد محمود احمد ،سياسة روسيا الخارجية بعد الحرب الباردة 1991-1999، دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد25، المجلد9، 2012، ص272.

في شراسة معارضة الحزب الشيوعي الروسي والاحزاب القومية التي انتقدت سياسة يلتسين التي اضعفت مكانة روسيا الاتحادية وطالبت باتباع سياسة جديدة قوامها احياء التحالف مع الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي والعمل على حماية المواطنين الروس في تلك الدول مع اتباع سياسة اكثر استقلالية عن املاءات الولايات المتحدة الامريكية العدو الاول لروسيا .[1]

2- انّ روسيا بدأت تدرك انّ هنالك حدود لمدى رغبة الغرب في ادماجها بحضارتها ومساعدتها للخروج من ازمتها اي بدأ يتضح وهم الاعتماد على الغرب.
3- ظهور متغيرات جديدة في اسيا الوسطى دفعت روسيا الى اعادة النظر في توجه سياستها الخارجية اهمها : [2]
   أ- اندلاع التنافس التركي - الايراني على اسيا الوسطى مما هدد المصالح الروسية .
   ب- تدفق الروس من الخارج القريب وقد وصل هذا التدفق من كازاخستان وحدها عام 1992 (200) الف روسي الامر الذي هدد الاقتصاد الروسي الذي اصبح غير قادر على استيعاب تلك الاعداد .
   ت- تصاعد التيارات الاصولية في اسيا الوسطى واستعمال تلك التيارات للعنف الذي هدد الأمن القومي الروسي ووحدة الاراضي الروسية .
   ث- انّ دول اسيا الوسطى ذاتها بدأت تطالب روسيا بأن تلعب دور الضامن للأمن لعدم قدرتها على القيام بتلك الوظيفة .

تحت ضغط هذه المتغيرات بدأ الرئيس يلتسين في تغيير توجه السياسة الخارجية الروسية حيث بدأت تظهر ملامح التوجه الاوراسي الجديد واساس هذا التوجه هو انّ روسيا اوروبية -اسيوية بالتالي عليها انً

توجه سياستها نحو هذا العالم ففي العالم الاوراسي تقع مصالحها كما انّ من هذا العالم تنبع مصادر التهديد الاساسية للأمن القومي الروسي .[3] من ناحية اخرى انّ الغرب لن يقبل روسيا في ازمتها وانه حريص على بقاء روسيا ضعيفة لأطول فترة ممكنة والدليل على ذلك حرص الغرب على اهانة روسيا واظهرها في موقف الدولة التابعة والذي عبر عنه يلتسين مخاطبا الغرب "ان روسيا لا توضع في غرف الانتظار " .[4] لذلك لابد من انّ تقوم روسيا بتحويل سكان الاراضي المحيطة بها الى حلفاء لأن الاندماج الاراضي المتمحور حول روسيا كفيل بتأمين سيادة حقيقية

---

(1) وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية في زمن الرئيس فلاديمير بوتين ،ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، 2016، ص37.
(2) محمد السيد سليم ، التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد170، المجلد42، 2007، ص ص 41-42.
(3) وسيم خليل قلعجية ، المصدر نفسه ص37.
(4) محمد السيد سليم ، المصدر نفسه ص 42.

لكل شعب اوراسيا وانّ الاراضي المحيطة ضرورية لروسيا اذا ارادت انّ تكون قوة جيوبوليتيكية سيادية مستقله لذلك يجب خلق كتلة اوراسية جديدة تشكل الامبراطورية الروسية تشمل .[1]

1- المحور الغربي موسكو - برلين : يرى دوغين انّ اوروبا الوسطى منطقة شديدة التجانس ويمكنها انً تترك اثرا كبيرا على جنوب القارة ايطاليا واسبانيا اما بريطانيا فلا يراها الا قاعدة عائمة للولايات المتحدة الامريكية لذلك يحولها الى كبش فداء ، واذا كانت فرنسا اطلسية التوجه دوماً يرى دوغين حسب نظرته الجديدة اليها تؤسس قاعدة توجه فرنسي اخر يعود الى الخط النابليوني الذي في اوروبا وحدة قارية واحدة وهو ما جسدته سياسة ديغول الذي تحالف مع المانيا سعيا الى اقامة الكونفدرالية الاوروبية في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية لذلك يرى دوغين انّ التحالف الالماني الروسي ضروري ففي الوقت الذي تبدوا فيه المانيا عملاق اقتصادي لكنها قزم سياسي تبدو روسيا عملاق سياسي لكنه كسيح اقتصادي لذلك لابد من تكامل الدولتين .
2- محور موسكو- طوكيو : يرى دوغين انّ سياسة الامبراطورية الاوراسية تطرح مجموعة من التأملات التي بدأها بالحديث عن الهند التي اخذت منذ تحررها تبحث عن الطريق الثالث واظهرت ميلا للتحالف مع الاتحاد السوفيتي لذلك يسند دوغين اليها دور المحفز الامامي للاوراسية نتيجة لما تتميز به من ثقافة روحية يمكن أن تساعد على تفسير التوجهات الميتافيزيقية للإمبراطورية الروسية . ثم ينتقل بعدها الى الصين ويرى انها حليفا للأوراسيا اكثر من اليابان فقد اثبت التاريخ انً الصين لا اليابان كانت جيوبوليتيكا القاعدة الاهم للانجلوسكسونية في القارة الاسيوية بينما دابت اليابان على اقامة علاقات مع المحور الاوروبي ، لذلك يرى دوغين انّ ارساء محور موسكو طوكيو وحده القادر على اضعاف الاطلسية والقضاء عليها .[2]
3- محور موسكو - طهران : يرى دوغين انه تحالف قاري يقوم على وجود عدو مشترك وهو الاطلسية وانً الامبراطورية الاسلامية في الجنوب ستكون العنصر الاهم في الاوراسية الجديدة الى جانب الامبراطورية الاوروبية في الغرب وامبراطورية المحيط الهادي في الشرق وروسيا في الوسط .[3] ويرى دوغين انّ ايران تتمتع بالأولية لأنها تستجيب لكافة المعايير

---

(1) غسان العزي ، الجيوبوليتكا الروسية وفكرة الاوراسية ، مجلة شؤون الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية ،لبنان، العدد63، 1997، ص 39.

(2) الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة : عماد حاتم ،ط1، دار الكتاب الجديد، 2004، 13-14.
(3) بلهول نسيم ، الانبعاث الأوراسي الجديد قراءة في العقيدة الجغراسياسية الروسية الجديدة، دراسات وابحاث ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر ، العدد20، المجلد7، 2015، ص75.

الاوراسية الجديدة فهي دولة قارية ترتبط ارتباطا شديد بأسيا الصغرى وهي تقليدية ومعادية جذرية للولايات المتحدة الامريكية وتركز على المنحنى الاجتماعي في سياستها .[1] وانّ محور موسكو طهران مكسب ثمين للاوراسية اذ يساعدها على الخروج للمياه الدافئة التي ظلت تسعى اليها ،ويساعدها على حل مشاكلها الجيوبوليتيكية مع اسيا الوسطى كما انّ المؤازرة الايرانية تساعدها على انً تقيم ذلك التشكل الاسلامي المتجانس استراتيجيا والمتلون من الناحيتين الدينية والاثنية كما بمقدور ايران انّ تلعب دورها لنقطة مهمة تتعلق بالمصالح الاثنية الروسية وحقوق الاقليات بالنسبة لكافة اراضي اسيا الوسطى .[2] كما يؤكد دوغين على التحالف الاسيوي من الجنوب والذي يسميه بالعروبي والذي يشمل جزء من اسيا الوسطى والشمال الافريقي وهو تكتل مهم للسيطرة على الشواطئ الجنوبية لأوروبا الغربية .[3] و يرى الكسندر دوغين انّ اكتمال لوحة هذه المشاريع الجيوبوليتيكية يمكن روسيا من لعب دورها العالمي باعتبارها محور القطاع الاوراسي في بعده الكوني بالتالي كبح المشاريع الغربية في شكلها الاطلسي والعولمي كونهما يعبران عن مظاهر الايديولوجية الغربية المتطرفة .[4] اي انّ افكار الاوراسية الجديد في طرح دوغين وظفت منظور المفكر البريطاني "ماكندر" فيما يتعلق بأفكاره حول التعارض الجيوبوليتيكي بين نموذجين من القوى البرية والبحرية انطلاقا من انّ هذين النمطين المشكلين للقوى العالمية المتصارعة ليسا محكومين باستراتيجيات التنافس فقط ولكنهما متعارضين ايديولوجيا وثقافيا بصورة جوهرية وفي هذا الصدد يحاجج بأن المجتمعات البرية محافظة على منظومتها القيمية التقليدية بينما المجتمعات الغربية ليبرالية في ايديولوجيتها ويضيف ايضا انّ الاوراسية الجديدة عقيدة مستنيرة تخلص روسيا من المشاكل التي تؤخر بلوغها لأهدافها الكبرى بل حسب رأيه هي الخلاص لكل المشاكل الانسانية التي تسببت بها الايديولوجيا المتطرفة للولايات المتحدة الأمريكية وانّ الاوراسية الجديدة حسب رأيه عقيدة القائد التي ستجعل روسيا دولة رائدة بل بمثابة "الانوار الشمالية" للرئيس فلاديمير بوتين والقيادة الروسية التي تقودهم مع حلفائهم العالميين الى قيام امبراطورية اوراسية ،[5] تكون فيها

روسيا قوى عظمى تتجسد مفاهيمها من خلال نزعتها الجغرافية الواسعة وهو ما ينعكس من خلال

---

(1) المصدر السابق ص76.
(2) الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي، مصدر سبق ذكره ص16.
(3) المصدر نفسة ،ص16.
(4) الكسندر دوغين ، الجيوبوليتيكا الداخلية لروسيا والعقيدة العسكرية مرتبطة بمهمتها الكونية، 2017، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://katehon.com/
(5) عبد الرزاق مختاري ، التوجهات الروسية الكبرى في ظل مفاهيم الاوراسية الجديدة في الفترة الممتدة من (2000- 2020) ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة الجزائر 3، العدد2،المجلد 8، 2021، ص580.

من خلال خطاب الرئيس فلاديمير بوتين بعد عامين من توليه السلطة حينما صرح قائلاً " نحن قوة عظمى ليس بسبب اننا نمتلك قوة عسكرية عظمى واقتصادية محتملة ولكن نحن كذلك لأسباب جغرافية سوف نظل موجودين ماديا في اوروبا واسيا وفي الشمال والجنوب كما لنا في كل مكان بعض الاهتمامات والمخاوف" بالتالي انً هذا التوجه يؤكد المركزية الجيوبوليتيكية الروسية مهما تطورت افكارها تبقى

قائمة على جوهر توظيف الجغرافية في سياستها مع مختلف دول العالم .[1] اضافة الى ذلك يرى دوغين لكي تكون روسيا امبراطورية الاوراسية الجديدة بمبادئها امبراطورية وايديولوجية وجيوسياسية جديدة لا تتيح ظهور بدائل عنها كالتغلغل الصيني في الشمال نحو كازاخستان وسيبيريا الشرقية ،والانتشار الاوروبي في الدول الواقعة غرب روسيا (اوكرانيا ،وروسيا البيضاء) او محاولة العالم الاسلامي دمج اسيا الوسطى والمنطقة المحيطة بنهر الفولجا والاورول فضلاً عن مناطق جنوب اسيا.[2] لابد من انّ يقوم مشروعها الاوراسي على ما يلي : [3]

1- الامبراطورية القادمة لا ينبغي أنّ تكون "دولة جهوية" (إعطاء صلاحيات واسعة أو ما يشبه حكم ذاتي للأقاليم) ولا "دولة- أمة".
2- الامبراطورية الجديدة يجب أنّ تقام دفعة واحدة كإمبراطورية، ويجب أنً ترسي المبادئ الامبراطورية الكاملة الأهلية والمتطورة في أساس مشروعها.
3- الملامح الجيوبوليتيكية والإيديولوجية لإمبراطورية الروس الجديدة يجب أنّ تتحدد على أساس التخلص من تلك اللحظات التي أدت من الناحية التاريخية إلى إفلاس الصيغ الامبراطورية السابقة، لذلك يجب انّ لا تكون مادية، لا إلحادية، ذات اقتصاد لا مركزي، وأنّ تكون لها إما حدودها البحرية أو الأحلاف الصديقة على الأراضي القارية المجاورة، وانّ تتميز البنية العرقية- الدينية بالتعددية المرنة بالنسبة لبنائها السياسي ومشاركة الدولة في توجيه الاقتصاد وشحن المعادلة الدينية – القيصرية بالمضمون المقدس الصافي الذي ضاع تحت تأثير الغرب العلماني على أسرة رومانوف، وتحقيق ثورة أرثوذوكسية "محافظة".

اي انّ دوغين نظر في كتاب "النظرية السياسية الرابعة" الى ايديولوجيا جديدة دعا فيها الى اتحاد الحضارات التقليدية ضد الحضارة الغربية من خلال تعزيز القيم الارثوذكسية ففي مقالته الجغرافية

السياسية لأوراسيا اكد دوغين انّ مهمة روسيا توحيد البلدان الاسيوية والاوروبية في كتلة

---

(1) نقلاً عن عبد الرزاق مختاري، المصدر السابق ص580.
(2) امينة ايجر ، عودة روسيا الجيوبوليتيكا: بين الفكر و تحديات الواقع، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد2، المجلد5، 2018، ص125.
(3) الكسندر دوغين ، نحو إمبراطورية أوراسية جديدة، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://nawaqees.com/

جيوسياسية واحدة تقوم على اسس ايديوقراطية *.[1] وذلك لكون روسيا حضارة تللورية بالنسبة لدوغين متحصنة في ارضها ومكانها ويقوم وجودها على المحافظة على تقاليدها وهذا بحد ذاته يشكل تهديدا للحضارات البحرية (الاطلسية) او ما يتم تسميتها في الجغرافية السياسية بالثالاسقراطية التي تقوم بمهاجمة الحضارات الارضية بالتالي يرى دوغين انً الصراع لن يتوقف اذا استدارت روسيا نحو الغرب في هذه المرحلة كان الرئيس بوتين قد صعد الى السلطة بمساعدة الجماعات الوطنية والعسكرية وجماعات الضغط من المثقفين والبرلمانين الذين رأوا انّ روسيا في طريقها الى الانهيار لذلك سرعان ما اخذ الرئيس بوتين بتبني هذه النظرية .[2] ففي مقالته التي نشرتها صحيفة إزفيستيا الروسية، كشف بوتين عن مشروع تكامل سياسي يضم الجمهوريات السوفياتية السابقة، بحيث يؤدي هذا المشروع إلى خلق كيان دولي جديد متعدد الأطراف يسمى "الاتحاد الأوراسي". [3] يكون بمثابة جسر فعال بين اوروبا ومنطقة اسيا والمحيط الهادي الديناميكية .[4] اذا نجح سوف يسهم في دعم نفوذ روسيا سياسياً واقتصادياً .[5]

المحور الثاني : اليات تحقيق مشروع الاوراسي

تسعى روسيا الاتحادية من خلال المشروع الاوراسي الى تحقيق عدّة اهداف الان افضل من لخصها هو كاسبر ماير في مقال لهُ بعنوان "روستو والاصول الكلاسيكية للاوراسية " المنشور عام 2009 في مجلة متخصصة بعلم الاثار والتاريخ القديم : لقد وضع برنامجهم تصوراً للنظام البلشفي بأنه نظام مؤقت ، لكنه بمثابة المحفز الضروري الذي يمهد الطريق للدولة الاوراسية الايديوقراطية الشاملة .لقد حتم الاتساع الايكولوجي الشاسع لأوراسيا على سكانها المتناثرين هنا وهناك ان يجتمعوا

---

*الايديوقراطية : هي حكم الدولة وفقًا لمبادئ أيديولوجية (سياسية) معينة .للمزيد ينظر في : https://ar.wikipedia.org/

(1) anastasia mitrofanova, La géopolitique dans la Russie contemporaine , Hérodote, n° 146-147, 2012,p.p.183-185
(2) الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الاوراسية ،مصدر سبق ذكره ،ص22.
(3) عبير بشير ، بوتين ومشروع الأوراسية ، مجلة الايام ، 2020، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.al-ayyam.ps/
(4) أندرو رادين وكلينت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017، ص79.
(5) احمد دياب ، عودة بوتين: تحديات وطموحات روسيا بعد انتخابات الرئاسة ، مجلة السياسة الدولية ،مركز الاهرام ،القاهرة ، العدد188، المجلد 47، 2012، ص108.

تحت راية سلطة مركزية واحدة وان يسعون على مراحل لاستعادة امبراطورية سهبية مغرقة في القدم بإشكال تاريخية متغيرة .كانت الامبراطورية الروسية وريثا طبيعيا لإمبراطوريه جنكيز خان المغولية وانتهجت على غرار سلفها ،سياسة العداء مع الغرب "الجرماني الروماني" .ستكون روسيا ما بعد البلشفية تجسيدا نهائيا "للقدر الجيوبوليتيكي" الاوراسي وسيتوجب ان تكون قيادتها موضع ثقة من قبل اولئك الذين اعادوا تنظيم جوهر البلاد ودورها المكلل بالعناية الالهية ".[1] بينما يذهب الكسندر دوغين والرئيس بوتين الى انه تسعى روسيا من خلال النهج الاوراسي المتجدد الى تحقيق اهداف لا حياد ان عنها تتمثل في :[2]

أ- إعادة المجد الروسيّ - الأوراسي، والإمبراطورية التي يسعى بكلّ قوّته إلى استعادتها، وهي الوريثة الطبيعية للقيصرية، بشكل جديد وبخاصيّة الفلسفة الما فوق قارّيّة ومقوّمات مختلفة عابرة للعرق والدين والجغرافيا.
ب- إعادة تأسيس حلف وارشو الجديد لقطع الطريق أوّلاً على حلف بكين، ولتشكيل توازن رعب واتفاق ندّي مع الأطلسي، بمفهوم مختلف لمعاهدة واتفاقيات الأمن الجماعي، ورسم نسخة جديدة لجغرافية القارّة الأوروبية، وفق نكهة أوراسية من حلف وارشو، كردّ مخصوص على بولندا التي باتت في مقدَّم الدول المجابهة له، والتي كان انتقالها من موقع الحليف السابق إلى وضعيّة رأس الحربة مؤذياً لروسيا ولعقيدة بوتين، ومن الذرائع المشروعة لحرب اليوم(الحرب الروسية على اوكرانيا).

ت- تحصين السلافية، والسلفنة القوميّة الشاملة علمانيّة الفكر واللاتوتاليتارية، والمدنية غير السلطوية بإدارتها غير المعتمدة على عقيدة الانتماء الديني، وخصوصاً أنّ بداية الإمبراطورية الروسية كانت على شكل إمارات سلافية.

من هنا يمكن الملاحظة تسعى روسيا من خلالها مشروعها الاوراسي الى تحقيق اهداف سياسية وجيوبوليتكية تصب في المصالح الروسية ولعل اهم تلك الاهداف هو اعادة دورها في النظام الدولي ولتحقيق ذلك الهدف كان لابد من اتباع عدة اليات لتحقيق مشروعها الذي يحقق ذلك الهدف تتمثل في الاتي :

---

(1) وولتر لاكويل ، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب ، ترجمة : فواز زعرور ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2015، ص82.

(2) محي الدين الشحيمي ، هدف الأوراسيّة المتجدّدة أو "الدوغي - بوتينيّة"، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.asasmedia.com/

1- **الاليات الاقتصادية** : شهد القرن الواحد والعشرين تحسناً كبيراً للوضعية الاقتصادية للكثير من دول العالم ، وهو الامر الذي دفع الكثير من المحللين والمنظرين الى تسميتها بالدول الصاعدة او الاسواق الناشئة لما حققته من معدلات نمو وطنية كبيرة ولكن رغم هذا النمو الا انّ ميكانيزمات عمل النظام الدولي لم تستجب لبروز مثل هذه القوى وهو ما دفع الاخيرة الى التكتل في مجموعات بغية تقوية نفسها والدفاع عن مصالحها .[1] وهذه الدول هي روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب افريقيا التي كونت مجموعة بريكس.[2] التي تعكس الوجه الاقتصادي للمشروع الاوراسيوي الاستراتيجي العالمي .[3] لتعاون اطراف اوراسيا الشرقية في مواجهة اللاعب الغربي (الولايات المتحدة الامريكية).[4] اذ وصف السفير فوق العادة لروسيا الاتحادية في جمهورية الصين الشعبية س. رازوف مجموعة البريكس* بالقول انً روسيا التي كانت رائدة في تأسيس مجموعة البريكس وتنظر اليها ليس فقط كعامل مهم في تشجيع توسيع الشراكة المهمة المتعددة الابعاد مع الصين ،الهند ،البرازيل ، وجنوب افريقيا ولكن بعدها اداة لدعم صيغ متعددة الاطراف في السياسة الدولية ،وتسريع عملية تشكيل نظام اكثر توازناً لإدارة الاقتصاد العالمي وانا مقتنع انً التطوير اللاحق للحوار بين

---

(1) بلعربي علي، التعاون في اطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، العدد1، المجلد8، 2021، ص105.

(2) سماح محمد سيد أحمد، التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2018،، ص95

(3) سميرة ناصري ،مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد11، 2022، ص223.

(4) سرمد الجادر ويونس مؤيد ، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الامريكية في النظام الدولي ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العددان 31-32، السنة 7، 2019، ص38

* البريكس: تأسست مجموعة بريكس عام 2001 من قبل كل من روسيا والصين والهند وانضمت لها جنوب افريقيا عام2011 تختلف دول بريكس في الثقافة واللغة والدين لكن الشيء الوحيد المشترك بينهم هو الاقتصاد النامي اذ تتمتع كل دول بريكس بخصائص اقتصادية ومعدل نمو اقتصادي متميزة خلال هذا القرن جعل منها تبدوا وكأنها دولة قوية فالاقتصاد الروسي يحركه السلع

الاساسية بسبب ارتفاع الطلب والصين قوة للصادرات الرخيصة والجيدة والهند ذات الكثافة السكانية الكبيرة هي اقتصاد يحركه الطلب المحلي والبرازيل لديها هيكل اقتصادي راسخ الى حد كبير وجنوب افريقيا منطقة سريعة النمو هذه العوامل جعلت من دول بريكس اقتصادات ناشئة بلغت حصتها من الاقتصاد العالمي 25% عام 2021. للمزيد ينظر في :

- RICS in Global Governance A Progressive and Cooperative Force? Niu haibin,2013,p.1, https://library.fes.de

- Dr. Sadaf Mustafa, and other BRICS: is the group really creating impact? International Journal of English Literature and Social Sciences, Vol-2, Issue-6, 2017,p.1

بلداننا الخمسة سوف يساعدنا على صياغة نهج مقاربات منسقة لبلداننا نحو القضايا الاكثر الحاحا في العلاقات والتنمية العالمية وكذلك توطيد دور الدول المشاركة في البريكس في تشكيل جدول اعمال للقضايا العالمية ".[1] لهذا عملت روسيا على تبني سياسة خارجية متعددة المسارات والاوجه حسب تعبير الرئيس بوتين تقوم على التعاون والحوار وبناء شبكة من التحالفات مع مختلف القوى الاقليمية والدولية لا سيما المحورين الشرقي والجنوبي اي اسيا التي تضم دولا كبرى خاصة الهند والصين وتقع فيها مناطق النفوذ السوفيتي السابقة والتي يدور فيها التنافس الامريكي الروسي .[2] ويمكن تفسير سبب دافع التحول نحو اسيا هو التحول الأمريكي الاستراتيجي والامني من المحيط الاطلنطي الى المحيط الباسفيكي والذي يعني انتقال الاولوية لدى واشنطن من اوروبا الى شرق اسيا لذلك عملت روسيا على اقناع الصين بأهمية وفائدة تدعيم العلاقات الاستراتيجية بينهما لا سيما انً كلاهما يجمعهم رابطة العداء للولايات المتحدة الامريكية .[3] وانّ احدهما يشكل عمقاً للأخر لذلك في الوقت الذي سعت فيه واشنطن جاهدة الى عزل روسيا دوليا على خلفية الازمة الاوكرانية جاءت القمة الروسية الصينية في شنغهاي * عام 2014 لتؤكد انً روسيا لا يمكن عزلها وانّ لها عمقاً اسيوياً يمكن الاحتماء به من الغرب .[4] انّ ما عزز من التحالف الصيني الروسي هو الادراك الصيني بان روسيا قوة اقتصادية لا يمكن تجاهلها لاسيما انّ وزير التنمية الاقتصادية الروسية الكسي اليوكاييف اكد في عام 2014 انّ يتمكن الاقتصاد الروسي من النمو بنسبة تزيد 0,5 وزيادة الانتاج المحلي بنسبة 0,8 وذلك بفضل تسارع النمو الاقتصادي والصناعي اضافة الى مواردها

---

(1) نقلا عن محمد ميسر فتحي ، مستقبل التوازنات الجيوإستراتيجية العالمية دراسة في إستراتيجية الولايات الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة ، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، 2021،ص 289.

(2) ماهر بن ابراهيم ، تكتل دول البريكس (اقتصادياته ، نشأته، اهدافه)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014، ص22.

(3) ماهر بن ابراهيم،المصدر نفسه ، ص22.

*منظمة شنغهاي: تاسست منظمة شنغهاي للتعاون عام 1996 وتضم روسيا والصين ودول اسيا الوسطى (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان) وانضمت وأوزبكستان عام 2001 اضافة الى كل من ايران والهند وباكستان بصفة عضو مراقب الامر الذي جعلها تشكل قطبا جيوستراتيجيا وازنا في الفضاء الاسيوي وفي النظام الدولي النظام الدولي. نشأت منظمة شنغهاي لتحقيق اهداف متواضعة كما يقول بوتين مثل ترسيم الحدود بيد ان المنظمة اتسع نشاطها للوقوف ضد السياسة الامريكية في دعم الحركات الانفصالية في الشيشان واقليم تايوان الصيني .للمزيد ينظر في :

alyson J. K. bailes, and other, The Shanghai Cooperation Organization, Stockholm - .International Peace Research Institute,2007,p.6

- سمير حمياز ، التعاون الروسي الصيني في مواجهة الهيمنة الامريكية : "منظمة شنغهاي نموذجا"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد9، 2021، ص162.

(4) نورهان الشيخ، روسيا في معادلة التنافس الامريكي- الصيني ، مجلة السياسية الدولية، مركز الاهرام، القاهرة ،العدد 218، المجلد54، 2019، ص 124.

الطبيعية اذ تقدر ب2000هكتار مساحة الاراضي الزراعية و120,000 نهر داخلي صغير وتمتلك روسيا اكبر بحيرة في العالم وهي بحيرة بيكال وتمتلك روسيا ايضا ثالث اكبر احتياطي من الذهب والعملات الصعبة فضلا عن قطاع الطاقة الذي يعد الدعامة الاساسية لاقتصادها .[1] ففي عام 2021 شهد الاقتصاد الروسي انتعاشا قويا بمعدل نمو 4,3% نتيجة ارتفاع عائدات النفط والغاز بنية 60% .[2] وفي عام 2022 على الرغم من العقوبات الاقتصادية الامريكية الاوروبية على روسيا بعد الحرب على اوكرانيا التي ادت الى تباطأ الاقتصاد الروسي الا انّ زيادة اسعار النفط والغاز الصادرات الاساسية لروسيا ادت الى رفع فائض الحساب الجاري لروسيا .[3] من جانب اخر روسيا والصين في اطار منظمة بريكس على تشجيع التعاون الاقتصادي وتكريس مبدأ استقلال الدول وسيادتها لصياغة نظام دولي جديد قائم على ايجاد توازن دولي في العملية الاقتصادية و بديل فعال لصندوق النقد والبنك الدوليين من اجل تعزيز شبكة الامان الاقتصادية بالنسبة لدول البريكس لتجنيبها ضغوط الاقتراض من المؤسسات الغربية ومواجهة تصاعد فاعلية التغيير المطلوب في موازين القوى الدولية على مستوى صنع القرار الدولي وكذلك تسعى دول البريكس الى طرح عملة جديدة خاصة انّ الدول الخمس تشكل قرابة ثلث سكان العالم اي 41% وتمثل ربع مساحة العالم وتحقق ناتج محلي 19.5% من اجمالي الناتج المحلي ونمو التجارة فيها بين الدول بمتوسط سنوي بلغ 28% لتشكل نسبة كبيرة من التجارة الدولية .[4]

2- الاليات العسكرية : : تلعب الجغرافية السياسية دوراً اساسياً في رسم سياسات الدولة ،وهو ما يتجلى بشكل واضح في السياسة الروسية التي تعد اكبر دولة في العالم من حيث المساحة 12% من مساحة اليابسة وهو ما جعلها عرضة للتعدي على حدودها بسهولة لذلك اخذت تتبنى سياسات دفاعية عكسية تركز على التمدد عسكرياً وسياسياً خارج حدودها لحماية امنها القومي .[5]

---

(1) جلال خشيب، افاق الانتقال الديمقراطي في روسيا دراسة نقدية في البنى والتحديات ، ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2015، ص24.
(2) 46the Issue of the Russia Economic Report,2021, https://www.worldbank.org.
(3) Russia's economic slump will wipe out 15 years of gains – IIF,2022, https://www.reuters.com.
(4) محمود شماط، تجمع بريكس من اجل نظام متعدد الاقطاب، مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون ، جامعة باجي ، الجزائر، العدد51، 2017، ص55.
(5) احمد حسن ، ركاز العودة ومقومات الاستمرار :قراءة في الداخل الروسي، ملحق تحولات استراتيجية ، مجلة السياسة الدولة ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد219، المجلد 55، 2020، ص9.

لذلك عمل الرئيس بوتين على اتباع مبدأ التدخل الحاسم في المجالات البرية الحيوية كالتدخل الروسي في (اوكرانيا)، [1] بعد اندلاع الازمة عام 2014 اذ كان الرئيس بوتين معارضاً وبشدة للثورات الملونة

ويعتبرها خروج عن الولاء لروسيا حيث عبر عن ذلك بقوله " انّ روسيا دولة تصون قيمها الخاصة وتحميها ..كما انها لن تسمح بمحاولة تغيير الحكم بالصورة التي حدثت في الجمهوريات السوفيتية ".[2] لذلك حاول الرئيس بوتين في التأثير في اي اتفاق بين الحكومة الأوكرانية والمعارضة واعتبر اي اتفاق بين الرئيس يانوكوفيتش والمعارضة، [3] يشكل تهديداً للأمن القومي الروسي ، لذلك في 1اذار مارس عام 2014 وافق البرلمان الروسي (الدوما) على طلب الرئيس بوتين باستخدام القوة العسكرية في اوكرانيا تحت ذريعة حماية الاقليات الروسية في القرم فدخلت القوات الروسية وفرضت سيطرتها الكاملة على القرم ،وفي 16 اذار 2014 تم اجراء استفتاء في القرم حول الانضمام الى الاتحاد الروسي ووافق 97% من السكان على الانضمام لذلك في 18اذار من العام نفسه تم ضم القرم الى الاتحاد الروسي .[4] اضافة الى ذلك دعت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف في 29اذار 2014 الى اعادة اللغة الروسية لغة رسمية ثانية في اوكرانيا واجراء تعديلات دستورية تصبح من خلالها اوكرانيا دولة فيدرالية .[5] اذ يرى الرئيس بوتين انّ شرق اوكرانيا يحتل اولوية للسياسات الروسية ومرد ذلك انّ تمكن النفوذ والسيطرة الغربيين من اوكرانيا سيشكل تهديداً مباشراً للجنوب الغربي لروسيا الاتحادية اذ تنظر روسيا الى شرق اوكرانيا على انه المخزن الارثوذكسي الممتاز لمواجهة الزيادة الكبيرة لأعداد السكان المسلمين داخل الاتحاد الروسي اضافة الى ذلك انّ وجود الانفصاليين في شرق اوكرانيا يعطي روسيا اداة ممتازة لمقارعة الغرب ومواجهة العقوبات الاقتصادية لذلك فتحت روسيا الامداد العسكري الى شرق اوكرانيا لتعطي خط احمر لا يمكن تجاوزه .[6]

---

(1) عبد الرزاق مختاري ، مصدر سبق ذكره ص588.
(2) ميادة علي حيدر ، اوكرانيا في الادراك الروسي الامريكي الاوروبي دراسة في الازمة الاوكرانية 2014-2018، مجلة قضايا سياسية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين، العدد60، السنة 12، 2020، ص123.
(3) ارشد مزاحم مجبل، الازمة الاوكرانية وسمات التغيير في التوازن الدولي، مجلة حمورابي، العدد11، السنة 3، 2014، ص 79.
(4) عصام عبد الفتاح ،القيصر :التحدي. . الإرادة ..صناعة عالم جديد ، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2015، ص ص 81-82.
(5) محمد مطاوع ، تفسير السياسات الامريكية الاوروبية والروسية تجاه الأزمة الأوكرانية: إدراكات مختلفة، ومصالح متعارضة ومتشابكة، وسيناريوهات مستقبلية ، سياسات عربية ، العدد13، 2015، ص9.
(6) وسيم خليل قلعجة ، مصدر سبق ذكره ص325.

لذلك بينما يرى الرئيس فلاديمير بوتين انّ استخدام الخيار العسكري حق مسموح له لحماية الامن القومي ترى اوكرانيا انّ انضمامها الى حلف الشمال الاطلسي حق قانوني مستنداً الى حق بلادها الكامل في ممارسة السيادة على اراضيها ورسم سياستها الخارجية واختيار اصدقائها وحلفائها دون املاءات اجنبية الا انّ الرئيس بوتين يرفض هذا المنطق تماما انطلاقا من اعتبارات انّ انضمام اوكرانيا الى حلف الشمال الاطلسي يشكل تهديدا على بلاده ولا سيما انّ الحلف يقوم على اتباع سياسة نشر الاسلحة النووية على اراضي الدول الاعضاء فيه وهو ما سيؤدي الى نشر اسلحة نووية معادية على الحدود الروسية الغربية .[1] لذلك اكد الرئيس بوتين لابد من اللجوء الى الخيار العسكري ،[2] انطلاقا من عقيدة بوتين العسكرية عام 2008 اذ اكد انه لن يسمح لحلف الشمال الاطلسي (الناتو) بالتواجد على حدوده وتهديد موسكو

مباشرة لذلك طلب في الوثيقة توقيع اتفاقيتين منفصلتين بين موسكو وواشنطن والناتو لوضع ضمانات امنية من اجل خفض التوترات في اوروبا وتخلي الحلف عن اي نشاطات في اوكرانيا وجورجيا وعدم انضمامها الى الحلف الا انّ قرار واشنطن كان الرفض لذلك عدّ الرئيس بوتين اللجوء للخيار العسكري باللحظة المثالية للضغط على الناتو والاتحاد الاوروبي لإعادة هيكلة البنية الامنية الاوروبية بما يتناسب مع مكانه روسيا اليوم والتي تختلف عن عام 1991.[3]

لذلك منذ منتصف عام 2021 بدأت روسيا تحشد قواتها العسكرية على الحدود الغربية بالتزامن مع حشد عسكري أمريكي - أوروبي في أوكرانيا حيث قدمت واشنطن لكييف 2.5 مليار دولار من المساعدات العسكرية منذ 2014، بما في ذلك 450 مليون دولار عام 2021، كما شاركت كييف في مناورات أمريكية وسمحت بنشر صواريخ أمريكية على أراضيها واستقبلت الآلاف من الجنود الأمريكيين علناً وسراً وهو مما دفع "بوتين" للمطالبة عدة مرات بضرورة تخفيف الحشد العسكري الأمريكي بأوكرانيا لعدم وجود مبرر له، لذلك بدأت روسيا بعد رفض واشنطن التخفيف في التلويح باستخدام الأداة العسكرية عبر تنفيذ مناورات في 19 فبراير 2022 أشرف عليها "بوتين" شخصياً

---

(1) محمد بوبوش، الإشكالات القانونية للحرب الروسية الاوكرانية ، مجلة المعهد المصري للدراسات ، العدد 26، المجلد7، 2022 ، ص21.

(2) بلا مؤلف ، ملف خاص رؤية غربية للحرب الروسية في اوكرانيا ،رؤى عالمية ، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، العدد 12، 2022، ص4.

(3) عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي ، لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد14، 2022، ص122.

وتضمنت إطلاق "صواريخ باليستية وكروز". ثم أعلن "بوتين" الاعتراف رسميا بجمهوريتي (لوجانسك ودونيتسك) المعروفة باسم (إقليم دونباس) الانفصاليتين في 22 فبراير 2022 ، غداة ذلك طلب من "بوتين" مساعدة الانفصاليين في تلك المنطقة لأنهم يتعرضون لهجمات من الجيش الأوكراني، فتم الإعلان عن العملية العسكرية الروسية "المحدودة" كما وصفها "بوتين" في فجر 24 فبراير 2022 باسم "الدفاع عن دونباس".[1] لتجريد اوكرانيا من السلاح وازالة اثر النازية منها من قبل القوات التي تركزت سابقا على طول الحدود تبعها غزو الغارات الجوية التي استهدفت المباني العسكرية ودخول الدبابات عبر بيلاروسيا واحتلال العديد من المدن والمحطات ومنها محطة تشيرنوبيل النووية .[2] الامر الذي جعل الغربيون يدركون مدى التهديد الامني الذي يشكله الرئيس بوتين اذ حلت روسيا محل الدولة الإسلامية باعتبارها أكبر تهديد في قلوب وعقول الأوروبيين، لأن بوتين يمارس بلا تردد التهديد النووي الروسي.[3] وانّ روسيا الاتحادية حسب ستيفن ميتز من الكلية الحربية الأمريكية تشن حرباً غير مقيدة في أوروبا الشرقية قائمة على الاستخدام غير المقيد للتدابير.[4] حيث لم يكتفي الرئيس بوتين بحشد عدد بالغ الضخامة (170الف جندي وفقاً للتقديرات الامريكية) في اوكرانيا انما لجأ الى استخدام سلاح الطاقة ضد

اوروبا وقلص امدادات الغاز في شتاء قارص البرودة تشهد فيه اوروبا استهلاكا كبيرا للطاقة .[5] انّ هذا التصعيد الروسي جاء من عدة اهداف اهمها في تقدير روسيا انّ القوة الامريكية في حالة تراجع وانّ التزام الولايات المتحدة الامريكية تجاه حلفائها اصابه ضعف كبير ، وكذلك تنامي توجهات العزلة داخل الولايات المتحدة لمواجهة المشكلات والتحديات الداخلية بالأساس ومن ثم قد تكون هذه اللحظة مناسبة لتحدي الهيمنة الامريكية ، كما تسعى روسيا من خلال الازمة الاوكرانية الى اعادة رسم التوازن العسكري مع الغرب وبناء معادلات امنية جديدة في اوروبا ،ولذلك يمكن تفسير استعراض القدرات العسكرية لروسيا

---

(1) منى سليمان ، التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجلة السياسة الدولية ، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : http://www.siyassa.org.eg/
(2) فاطمة محمد رضا وحيدر طه، ابعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مجلة حمورابي ،العدد22، السنة 12، 2022، ص137.
(3) بلا مؤلف ، أبرز ما جاء في مراكز التفكير العالمية حول الأزمة الأوكرانية، ج3 ،ترجمات مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022، ص5.
(4) عمار حميد ياسين، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على صياغة أنماط علاقات القوة الجيوسياسية في اطار النظام الدولي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2022، ص13.
(5) توفيق أكليمندوس ، الحدّ الاقصى: قراءة في الحسابات الروسية حيال الأزمة الأوكرانية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ، العدد1، 2022، ص45

سواء بالحشود او المناورات العسكري كوسيلة لردع حلف الشمال الاطلسي من التوسع شرقاً وردع دول الاوراسيا من التوجه نحو الغرب على حساب تهديد الامن الروسي .[1] وايضاً من اجل اعادة تعريف الوضع الراهن بشكل اساسي في اوروبا بما يتماشى مع رؤية الرئيس بوتين والمتمثلة في انّ وجود اوكرانيا كدولة مستقلة وتابعة للغرب يعد احد معوقات المشروع الاوروراسي.[2]

اضافة الى التدخل العسكري في اوكرانيا هنالك التدخل العسكري الروسي في سوريا بصفتها حليف تقليدي في الشرق الاوسط الى جانب ايران بصفتها حليف مركزي في تجسيد المشروع الاوراسي اذ يرى انصار الفلسفة الاوراسية الجديدة انّ الازمة السورية في خانة المعارك المعاصرة للتيلوكراتيا الروسية ضد التالاسوكراتيا الغربية المهيمنة اذ يمكن اعتبار التدخل الروسي في سوريا بمثابة اعادة ترتيب الاولويات للسياسة الخارجية الروسية في الشرق الاوسط فعسكريا يعتبر ميناء طرطوس الذي اصبح قاعدة بحرية روسية موطئ القدم الوحيد لروسيا في البحر المتوسط مما يتيح لها استعادة مكانتها البحرية في هذا الفضاء الجيوستراتيجي ونقطة انطلاق تكفل لروسيا اعادة ضبط ميزان القوى في الشرق الاوسط بحكم اعتبار المجال الجغرافي لسوريا جزء من دائرة الفضاء الاوراسي .[3]

تأسيساً على ما تقدم يرى دوغين أنّ وصول بوتين إلى السلطة، شكّل إعادة للهوية الجيوسياسية لروسيا كقوّة برية تخوض مساراً جديداً للصراع مع القوة الاطلسية البحرية .[4] وانّ روسيا بهذا التوجه الجديد يتضح انها عازمة على تمزيق والحد من الهيمنة الاطلسية التي مزقت التقاليد الاصيلة والتي تعد مصدر الالهام الروحي لمختلف المجتمعات والاديان في مسار بناء دولها.[5]

(1) دلال محمود، الازمة الاوكرانية : الأهداف الحقيقية لروسيا والولايات المتحدة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ، العدد1، 2022، ص ص 53-55.
(2) Paul Kirby, Why has Russia invaded Ukraine and what does Putin want?, BBC News,2022, https://www.bbc.com/
(3) عبد الرزاق مختاري ، مصدر سبق ذكره ص589.
(4) نواف التميمي ، ألكسندر دوغين: من الفكر إلى "دماغ بوتين"، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.alaraby.com
(5) امينة مصطفى دلة ، المخيلة الجيوبوليتيكية والفضاء الاوراسي ، دراسات استراتيجية ، المعهد المصري لدراسة السياسات الاستراتيجية ، 2016، ص128.

الخاتمة :

انّ الاوراسية تعود الى افكار قديمة الى اللسانيين الروسين امثال الامير نيكولاي تروبسكوي وورومان جاكوبس ، وتقوم على شقان جيوبوليتيكي وايديولوجي سياسي ، يعين الشق الجيوبوليتيكي الاوراسية بالمنطقة الممتدة بين اوروبا واسيا وتشمل اربع حضارات الروسية والصينية والهندية والايرانية وهي حضارات ارضية تللورية تقوم بصراع ابدي مع الحضارات الثالاسقراطية البحرية والاطلسية وتتعلق الحضارات التللورية بالأرض وان الفكرة الاساسية لهذا المفهوم انها فلسفة تفسر الناس وحياتهم من خلال الارض التي يسكنوها فهذه الشعوب تحافظ على القديم والروحاني وتتصف بالشمولية والمحافظة وتقاوم قيم الحضارات الغربية التي تتصف بالتقلب كما ان الحضارات الارضية تنافي الحضارات الدنيوية وتعادي افكارها لاسيما الليبرالية وايديولوجية الحداثة ، اما الشق الايديولوجي السياسي فالاوراسية على عكس الإمبراطوريات الغربية ، التي كانت في الأساس إمبراطوريات اقتصادية تركز على استنزاف الموارد من أصولها الخارجية ، فالإمبراطوريات الروسية ذات طبيعة عسكرية - سياسية ، وتسعى إلى التوسع الإقليمي من أجل توسيع أمن روسيا ومكانتها ونفوذها الدولي. لطالما استتبع ذلك هوسًا بالسرية وفكرة النضال المستمر ضد التهديدات الخارجية والداخلية التي ، على الرغم من تبريرها جزئيًا على أساس التجربة التاريخية المريرة ، فقد أصبحت بمرور الوقت أكثر من مجرد ذريعة لإدامة النظام والتوسع المستمر في حدود البلاد.

قائمة المصادر :.

اولاً: الكتب

1- الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة : عماد حاتم ،ط1، دار الكتاب الجديد، 2004، 13-14.
2- الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الاوراسية الحضارات الارضية مقابل الحضارات البحرية والاطلسية ، ترجمة : علي بدر، ط1، مكتبة ودار الكا ،بغداد، 2021، ص8.
3- جلال خشيب، افاق الانتقال الديمقراطي في روسيا دراسة نقدية في البنى والتحديات ، ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2015، ص24.
4- حسام عبد العال، العلاقات الدولية والمعارك الاقتصادية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2017، ص164.
5- سماح محمد سيد أحمد، التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2018،، ص95.
6- عصام عبد الفتاح ،القيصر :التحدي. . الإرادة ..صناعة عالم جديد ، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2015، ص ص 81-82.
7- غراهام اليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة :هل تنجح الصين وامريكا في الافلات من فخ ثيوسيديديز؟، ترجمة : اسماء بهاء الدين ، دار الكتاب العربي، بيروت، 2018، ص7.
8- ماهر بن ابراهيم ، تكتل دول البريكس (اقتصادياته ، نشأته، اهدافه)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014، ص22.
9- محمد ميسر فتحي ، مستقبل التوازنات الجيوإستراتيجية العالمية دراسة في إستراتيجية الولايات الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021، ص 289.
10- وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية في زمن الرئيس فلاديمير بوتين ،ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، 2016، ص37.
11- وولتر لاكويل ، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب ، ترجمة : فواز زعرور ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2015، ص82.

ثانياً : الدراسات والبحوث (الدوريات)

1- احمد حسن ، ركاز العودة ومقومات الاستمرار :قراءة في الداخل الروسي، ملحق تحولات استراتيجية ، مجلة السياسة الدولة ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد219، المجلد 55، 2020، ص9.

2- احمد دياب ، عودة بوتين: تحديات وطموحات روسيا بعد انتخابات الرئاسة ، مجلة السياسة الدولية ،مركز الاهرام ،القاهرة ، العدد188، المجلد 47، 2012، ص108.
3- احمد سليم البرصان ، الاوراسيا الجديدة وجيوبوليتك السياسة الخارجية الروسية ، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد93، 2020، ص16.
4- احمد سليم البرصان ، تنامي قوة روسيا الاتحادية وعودتها الى الشرق الاوسط، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد68، 2014، ص19.
5- ارشد مزاحم مجبل، الازمة الاوكرانية وسمات التغيير في التوازن الدولي، مجلة حمورابي، العدد11، السنة 3، 2014، ص 79.
6- امينة ايجر ، عودة روسيا الجيوبوليتيكا: بين الفكر و تحديات الواقع، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد2، المجلد5، 2018، ص125.
7- امينة مصطفى دلة ، المخيلة الجيوبوليتيكية والفضاء الاوراسي ، دراسات استراتيجية ، المعهد المصري لدراسة السياسات الاستراتيجية ، 2016، ص128.
8- أندرو رادين وكلينت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017، ص79.
9- بلا مؤلف ، أبرز ما جاء في مراكز التفكير العالمية حول الأزمة الأوكرانية، ج3 ،ترجمات مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022، ص5.
10- بلا مؤلف ، ملف خاص رؤية غربية للحرب الروسية في اوكرانيا ،رؤى عالمية ، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، العدد 12، 2022، ص4.
11- بلعربي علي، التعاون في اطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، العدد1، المجلد8، 2021، ص105.
12- بلهول نسيم ، الانبعاث الأوراسي الجديد قراءة في العقيدة الجغراسياسية الروسية الجديدة، دراسات وابحاث ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر ، العدد20، المجلد7، 2015، ص75.
13- توفيق أكليمندوس ، الحدّ الاقصى: قراءة في الحسابات الروسية حيال الأزمة الأوكرانية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ، العدد1، 2022، ص45
14- دلال محمود، الازمة الاوكرانية : الأهداف الحقيقية لروسيا والولايات المتحدة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ، العدد1، 2022، ص ص 53-55.
15- سرمد الجادر ويونس مؤيد ، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الامريكية في النظام الدولي ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العددان 31-32، السنة 7، 2019، ص38.
16- سمير حمياز ، التعاون الروسي الصيني في مواجهة الهيمنة الامريكية : "منظمة شنغهاي نموذجا"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد9، 2021، ص162.
17- سميرة ناصري ،مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد11، 2022، ص223.
18- عبد الرزاق مختاري ، التوجهات الروسية الكبرى في ظل مفاهيم الاوراسية الجديدة في الفترة الممتدة من (2000- 2020) ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة الجزائر 3، العدد2،المجلد 8، 2021، ص580.
19- عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي ، لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد14، 2022، ص122.
20- عمار حميد ياسين، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على صياغة أنماط علاقات القوة الجيوسياسية في اطار النظام الدولي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2022، ص13.
21- عمرو عبد الحميد، لماذا اوراسيا ؟ المفهوم السياسي لأوراسيا وماذا تعني للعالم العربي ؟، مجلة الشؤون العربية الاوراسية ، مركز الدراسات العربية الاوراسية ، العدد1، 2021، ص15.
22- غسان العزي ، الجيوبوليتكا الروسية وفكرة الاوراسية ، مجلة شؤون الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية ،لبنان، العدد63، 1997، ص 39.
23- فاطمة محمد رضا وحيدر طه، ابعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مجلة حمورابي ،العدد22، السنة 12، 2022، ص137.
24- ليلة عيساوي، الصعود الروسي في منطقة الشرق الاوسط بقيادة فلاديمير بوتين، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو، الجزائر ، العدد2، المجلد16، 2021، ص574.
25- مثنى علي ويسرى مهدي، التحولات في نظام القطبية الدولية :دراسة في مستقبل اللاقطبية ، مجلة العلوم السياسية ،جامعة تكريت، العدد 63، 2022،ص9.
26- محمد السيد سليم ، التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد170، المجلد42، 2007، ص ص 41-42.
27- محمد بوبوش، الإشكالات القانونية للحرب الروسية الاوكرانية ، مجلة المعهد المصري للدراسات ، العدد 26، المجلد7، 2022 ، ص21.
28- محمد مطاوع ، تفسير السياسات الامريكية الاوروبية والروسية تجاه الأزمة الأوكرانية: إدراكات مختلفة، ومصالح متعارضة ومتشابكة، وسيناريوهات مستقبلية ، سياسات عربية ، العدد13، 2015، ص9.

29- محمود شماط، تجمع بريكس من اجل نظام متعدد الاقطاب، مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون ، جامعة باجي ، الجزائر، العدد51، 2017، ص55.
30- ميادة علي حيدر ، اوكرانيا في الادراك الروسي الامريكي الاوروبي دراسة في الازمة الاوكرانية 2014-2018، مجلة قضايا سياسية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين، العدد60، السنة 12، 2020، ص123.
31- نورهان الشيخ، روسيا في معادلة التنافس الامريكي- الصيني ، مجلة السياسية الدولية، مركز الاهرام، القاهرة ،العدد 218، المجلد54، 2019، ص 124.
32- وليد محمود احمد ،سياسة روسيا الخارجية بعد الحرب الباردة 1991-1999، دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد25، المجلد9، 2012، ص272.
33- وليم نصار ، روسيا قوى كبرى، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد20، 2008، ص39.
34- وئام اليد عثمان ، الصراع على قيادة النظام الدولي : الصعود الصيني الاحادية القطبية بعد جائحة كورونا رؤية مستقبلية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد222، المجلد55، 2020، ص32.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

1- نواف التميمي ، ألكسندر دوغين: من الفكر إلى "دماغ بوتين"، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.alaraby.com
2- مشروع الإمبراطورية الأوراسية ، 2010، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://arabic.rt.com /
3- الكسندر دوغين ، نحو إمبراطورية أوراسية جديدة، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://nawaqees.com /
4- الكسندر دوغين ، الجيوبوليتيكا الداخلية لروسيا والعقيدة العسكرية مرتبطة بمهمتها الكونية، 2017، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://katehon.com
5- عبير بشير ، بوتين ومشروع الأوراسية ، مجلة الايام ، 2020، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.al-ayyam.ps
6- https://ar.wikipedia.org
7- محي الدين الشحيمي ، هدف الأوراسيّة المتجدّدة أو "الدوغي - بوتينيّة"، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.asasmedia.com
8- منى سليمان ، التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجلة السياسة الدولية ، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : http://www.siyassa.org.eg. /

رابعاً: المصادر الاجنبية :.

1- anton barbashin and hannah thoburn, Putin’s Brain: Alexander Dugin and the Philosophy Behind Putin’s Invasion of Crimea, foreign affairs, https://www.foreignaffairs.com
2- Marlène Laruelle, Russian Eurasianism An Ideology of Empire, Translated by Mischa Gabowitsch, Woodrow Wilson Center Press Washington, D.C.,2008,p.p.28-29.
3- RICS in Global Governance A Progressive and Cooperative Force? Niu haibin,2013,p.1, /https://library.fes.de
4- Dr. Sadaf Mustafa, and other BRICS: is the group really creating impact? International Journal of English Literature and Social Sciences Vol-2, Issue-6, 2017,p.1.
5- anastasia mitrofanova, La géopolitique dans la Russie contemporaine , Hérodote, n° 146-147, 2012,p.p.183-185
6- . the Issue of the Russia Economic Report,2021, https://www.worldbank.org
7- Russia's economic slump will wipe out 15 years of gains – IIF,2022, https://www.reuters.com .
8- alyson J. K. bailes, and other, The Shanghai Cooperation Organization, Stockholm International Peace Research Institute,2007,p.6.
9- Paul Kirby, Why has Russia invaded Ukraine and what does Putin want?, BBC News,2022, / https://www.bbc.com